

الأديان - يمثل الكلمة الخاتمة والجامعة لتوجيهات السماء،
ويمثل الخلاصة المركزة للتجربة الدينية التي بدأت مع أول نبي
ورسول إلى أن أتمَّ الله نوره ونورها مع آخر نبيّ ورسول .
فالإسلام بحكم كونه خاتم الأديان قد استبقى منها،
واصطحب معها كل جوهرها الفريد، ومضمونها العميم..
كما أنه بهذه المثابة يؤكد حق جميع الرسالات، وجميع
المرسلين في الإيمان بها وبهم .

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ
رَبِّهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ . . كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ،
وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ . . وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا غَفَرَ لَكَ رَبُّنَا وَإِنَّكَ الْمُصْبِرُ ﴾

الآية ٢٨٥ - سورة البقرة .

فكل إيمان لدى الإسلام مُهدر وخِدَاج، ما لم يكن إيماناً
بكافة الرسالات، وبجميع المرسلين..

والذين يؤمنون ببعض، ويكفرون ببعض، لا يُقيم
الإسلام لإيمانهم وزناً، لأنهم بهذا التبعض وبهذه التجزئة
يسلبون الدين أهم خصائصه المتمثلة في وحدته العضوية